

كواليس

توقعت مصادر أمنية مهمة بمتابعة الحرب على «داعش» أن يكون التنظيم قد اتخذ قرارات تتناسب مع شعوره بالخطر من الحسائر التي يُمنى بها في مجال الحفاظ على الجغرافيا والتوقعات بزيادة الضغط والحسائر، وقالت إن صعوبة نقل بنى التنظيم العسكرية برعاية حكومات كما تمّ تموضعه قبل سنتين بغطاء تركي تستدعي نزوحاً جغرافياً قتلانياً يبدو أنّ الأردن نحو سنياء فليبيا، والبقاع الشمالي نحو شمال لبنان فأوروبا، هما وجهتاها.

اسألوا التاريخ... إنها لعنة دمشق على الذين تأمروا

جمال رابعة *

تواطت معها لعقود طويلة، بما في ذلك التنظيمات الإرهابية التي تسترّت عليها وعملت إلى جانبها وزيّنتها وسلّحتها ومولتها ببحيرة الترويح لأهداف محددة تخدم سياستها الخارجية، في محاولة باشئة للحفاظ على قوة بريطانيا العظمى التي عانت أوجه ضعف متزايدة في مناطق أساسية من العالم. وأضاف الكاتب بقوله إن استغلال الثالث غير المقدس، أميركا وبريطانيا والسعودية لجماعات الإسلام السياسي وتحالفهم معها في تنفيذ استراتيجيتهم، لكن السحر انقلب على الساحر في كثير من الأحيان...

هذا يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك والدليل الارتباط العضوي والوظيفي بين الإسلام السياسي والذي كان من مخرجاته هذه العصابات الإرهابية بين الثالث الغير مقدس البريطاني والأمريكي وبني سعود، أنتجت هذه العلاقة جملة من الحروب أدخلت المنطقة بطنق مظلم خدمة تنفيذ استراتيجية الفوضى الخلاقة التي أطلقها كونداليزا رايس، فكاتت حرب أفغانستان والوسط الملسج على العراق مروراً بالحرب على ليبيا واليمن، وصولاً إلى الحرب الطالمة والقذرة التي شنت على الشعب والدولة السورية.

كان التميّز للمشاركة البريطانية عنواناً عريضاً بشكل مباشر أو غير مباشر عبر أجهزة استخباراتها، واستيلاء جيوش تقاتل بالإنابة قوامها من تنظيمات الإسلام السياسي عمودها الفقري الإخوان المسلمين والوهابية الغاشية، تستمد قوتها ونقطة ارتكازها الأساسي القوة العسكرية الأميركية لتحقيق الأهداف والمخططات والصالح الاقتصادي والسياسية، وتعميم حالة الاستقار والقوضى، لكن اندحار الإسلام السياسي وقشله في مصر وتونس بعد تسلمه السلطة وهزيمة الجيش الأمريكي في العراق وأفغانستان، وفشل بين سعود في حربه الفاشلة على اليمن، وتلاشي أحلام دكتاتور أنقرة بأخوة المنطقة لتحقيق حلمه لجهة قيام إمبراطورية عثمانية، والفشل الأكبر والصاعق الذي وقع على رؤوس المخططين والمتآمريين، تجلّى بأوضح صورة في صعود وصلابة الشعب السوري والدولة السورية، وللسنة السادسة بتلايته الشعب والجيش وقائد مقدم صلب الرئيس بشار الأسد، لهذا الفشل كان لأب من ارتدادات سياسية

الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس المملكة المتحدة (بريطانيا العظمى) بدأت تغرب شمسها حتى عن الجزيرة المغلقة وصولاً إلى بريطانيا الصغرى كما يقولون ساخريين. من مطبخها حيكت المؤامرات والانقلابات وأنشئت الممالك والإمارات والكيانات، وتنظيمات الإسلام السياسي من الإخوان المسلمين والوهابية الغاشية وغيرها. ذات المطبخ زرع الخنجر في قلب المنطقة العربية من بغفور وزير خارجيتها إنشاء كيان صهيوني في فلسطين، ومرة أخرى ووزير خارجيتها مضافاً إليه وزير خارجية فرنسا رسمت المنطقة العربية بخطوط وعلى خرائط أقرت في ما يسمى اتفاقية ساكس-بيكو وفق المحددات الجغرافية للمنطقة العربية.

باختصار أسباب بلاء ومصائب وإبترزاز وتردي الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وبوقف وتعطيل برامج التنمية وحسائر الشعوب وتحديداً المنطقة العربية (التاج البريطاني).

العقل المنذر والفاعل المؤثر والحقيقي لكل مآسي الشعوب والمحرك والمخطط لنجاح كل مشاريع الإدارة الأميركية بتقوفا العنتربالجانب العسكري كل ذلك مرده بفعل المطبخ البريطاني، وما يملكه جهاز مخابراتها من بنك معلومات عن مكونات المجتمعات العربية والإسلامية مكن واشطان بفرض سيطرتها وسطوتها على المجتمعات العربية والإسلامية خاصة، والعديد من الدول العالم في أوروبا وآسيا وأفريقيا وأميركا.

في كتاب (العلاقة السرية بين بريطانيا وجماعات الإسلام السياسي) يقول الكاتب مارك كورتيس: «إن إسهام بريطانيا في صعود التهديد الإرهابي الذي تبرزه تدخلاتها في العالم الغربي يتجاوز كثيراً مفهوم الكارثة بالنسبة لدول الشرق الأوسط حالياً، فالحكومات البريطانية من العمال والمحافظين على حدّ سواء، سعت لتحقيق ما يسمى «المصلحة الوطنية» في الخارج على المدى البعيد بالاعتماد على القوى الإسلامية الأصولية التي

تفجيرات اسطنبول... بين الاعتذار لروسيا

والتخلي عن «داعش»

شارل أبي نادر *

ليست المرة الأولى التي تتعرّض فيها تركيا لعمليات إرهابية، فتاريخها القريب حافل بهذه العمليات التي طالت أغلب مرافقها الحيوية في الوقت الذي تلعب السياحة دوراً مهماً في اقتصاد الدولة الوحيدة تقريبا في العالم التي تجمع ثقافة أوروبية متحررة إلى درجة التفتت أحيانا، مع ثقافة إسلامية ملتزمة إلى درجة التشدد أحيانا أخرى.

ما يميّز هذه التفجيرات العنيفة التي طالت مطار اسطنبول بالأمس في واحدة من أكثر العمليات دموية، وحيث أنها نفذت بأسلوب داعشي بامتياز من خلال تقنية وحرفية يفهمها أردوغان جيداً، ودائماً لم تكن بعيدة عن ميركاته أو عن إعجابها، أنها تتراقف وتمتدّد وعم استنقار واضحين في سياسة الرئيس التركي، والتي ظهرت في أكثر من صورة.

أولى صور التخبط هذه ظهرت في تقديمه اعتذاراً لروسيا على خلفية حادثة إسقاط طائرة السوخوي فوق الأراضي السورية، ومقتل الطيار بطريقة وحشية، بعد تمّعه عن ذلك سابقاً بالرغم من الطلب الصريح ليويتن لهذا الاعتذار واشترطه كمدخل

إمكانية مناقشة الحادثة، متمترساً (أيّ أردوغان) خلف سيادة تركيا وأمنها القومي الموثمن عليه، ليتخلى عن الإثنية فجأة وبطريقة مذلة من خلال اعتذار أشبه باستجداء والتماس لعطف وشفقة الرئيس الروسي.

ثاني هذه الصور حول التخبط المذكور ظهرت من خلال موافقة الضمنية، ومن خلال غضّ نظره عن الهجوم الكردي بدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية على «داعش» في الشمال الشرقي لحلب، وتحديداً من خلال عبور الفرات والتقدم ومهاجمة التنظيم في منبج، معقله العملاقي المتقدم في سورية، والذي يشكل نقطة الربط والتواصل الأمني وأوروبا وامتدادا إلى دول بعيدة أخرى، بعد أن كان يعتبر هذا العبور خطاً أحمر يهدد الأمن القومي التركي.

في الحقيقة، يمكن تمييز هذا التخبط في سياسة تركيا حالياً، والذي يعكس تخبطاً في شخصية الرئيس التركي، وذلك من خلال هذا التناقض الذي رافق اعتذاره لروسيا أو بالتحديد للرئيس الروسي والذي ظهر من المعطيات التالية:

- يعتدّ عن إسقاط طائرة روسية بصاروخ تركي من جهة، معتبراً أنه حادث مؤلم ناتج عن خطأ لن يتكرر، من جهة أخرى يؤمّن ثمة صاروخ أرض - جو منظور مضاد للطائرات ويسلمها له جبهة النصره» التي ينتشر عناصرها في الشمال السوري حيث تنفذ القاذبات الروسية والسورية تغطية جوية واسعة.

- يعتدّ من بوتين وفي نفس الوقت يؤمّن دعماً واسعاً ومساندة غير محدودة للمسلمين الإرهابيين وعلى رأسهم «جبهة النصره»، والتي تعتبرها روسيا المجموعة الإرهابية الأكثر إغاة وتأخيراً وضرباً للهدنة التي تراها عبر غرفة عمليات حميميم، وحيث تعمل روسيا بكامل طاقاتها وجوهرها الدبلوماسية والسياسية

لفرضها والانطلاق منها بمفاوضات واسعة لإيجاد حل نهائي في سورية.

- يعتدّ ويقدّم من عائلة الطيار الروسي الشهيد بالتعزية الحارّة عارضا استعداده للتعويض بأيّة طريقة يختارونها، وفي نفس الوقت يطلق سراح المتهم الأساسي الناشط التركي الذي كان يقاتل الجيش السوري في جبال اللاذقية من مئات من أمثاله، والذي أعدم على إعدام الطيار المذكور رمياً بالرصاص عند هبوطه بالمظلة، في جريمة شنيعة تخالف بامتياز القوانين الدولية وقانون الحرب.

هذا من ناحية الاعتذار لروسيا، أما من ناحية تخليه «الظاهر» عن التنظيم الإرهابي «داعش» من خلال موافقته الضمنية على مهاجمته شمال شرق حلب ما بين غرب الفرات وامتدادا إلى منبج ومحيطها، فهو في الوقت نفسه ما زال يرمي معركة التنظيم تسهيلاً وتمويلاً وتسليحاً ودعماً ما بين العراق وسورية، مقدّماً الخبرات والتقنيات والطائرات بدون طيار التي تؤمّن له حماية استباقية من خلال كشف أيّ تقدّم للوحدات المختلفة التي تتهاجمه.

وأخيراً... ربما تستستطيع أن تستنتج سبب هذا التخبط وعدم الاستقرار والضياح الذي يطبع سياسة «السلطان» رجب طيب أردوغان، وذلك بعد أن تتابع السيرة الذاتية لهذه الشخصية من خلال بعض المحطات التي طبعت تاريخه السياسي والمهني والاجتماعي، وخاصة بعد أن تعلم مثلاً أنه عزّل عام 1998 من مركزه كعمدة لبلدية اسطنبول بسبب اتهامه بالتحريض على الكراهية الدينية، وبعدها حكم عليه بالسجن عشرة أشهر بسبب اقتباسه آياتاً من الشعر في قصيدة النسخ لنفسه من شعر تركي معروف أثناء إلقاء خطابٍ في إحدى المدن التركية، وحيث أنك ربما تستصدم بعد أن تعلم أنه عزّل عام 2010 على جائزة «القذافي

لحقوق الإنسان» مع ما تعنيه هذه الجائزة واسم صاحبها للراي العام الإقليمي والدولي من مصداقية ومن قيمة اجتماعية وإنسانية وتاريخية، سوف تعتبر أنّ هذه العملية الإرهابية في مطار اسطنبول قد تكون فرصة أخيرة للرجل صاحب النزعة الأكثر غرابة وحقداً وتارجحاً في الشرق، وربما في العالم، لإعادة النظر بكامل سياسته وتوضييب طريق تركيا في الاتجاه الصحيح لمحاربة الإرهاب والابتعاد عن سياسة التهور والإجرام.

في الحقيقة، يمكن تمييز هذا التخبط في سياسة تركيا حالياً، والذي يعكس تخبطاً في شخصية الرئيس التركي، وذلك من خلال هذا التناقض الذي رافق اعتذاره لروسيا أو بالتحديد للرئيس الروسي والذي ظهر من المعطيات التالية:

- يعتدّ عن إسقاط طائرة روسية بصاروخ تركي من جهة، معتبراً أنه حادث مؤلم ناتج عن خطأ لن يتكرر، من جهة أخرى يؤمّن ثمة صاروخ أرض - جو منظور مضاد للطائرات ويسلمها له جبهة النصره» التي ينتشر عناصرها في الشمال السوري حيث تنفذ القاذبات الروسية والسورية تغطية جوية واسعة.

- يعتدّ من بوتين وفي نفس الوقت يؤمّن دعماً واسعاً ومساندة غير محدودة للمسلمين الإرهابيين وعلى رأسهم «جبهة النصره»، والتي تعتبرها روسيا المجموعة الإرهابية الأكثر إغاة وتأخيراً وضرباً للهدنة التي تراها عبر غرفة عمليات حميميم، وحيث تعمل روسيا بكامل طاقاتها وجوهرها الدبلوماسية والسياسية

لفرضها والانطلاق منها بمفاوضات واسعة لإيجاد حل نهائي في سورية.

- يعتدّ ويقدّم من عائلة الطيار الروسي الشهيد بالتعزية الحارّة عارضا استعداده للتعويض بأيّة طريقة يختارونها، وفي نفس الوقت يطلق سراح المتهم الأساسي الناشط التركي الذي كان يقاتل الجيش السوري في جبال اللاذقية من مئات من أمثاله، والذي أعدم على إعدام الطيار المذكور رمياً بالرصاص عند هبوطه بالمظلة، في جريمة شنيعة تخالف بامتياز القوانين الدولية وقانون الحرب.

هذا من ناحية الاعتذار لروسيا، أما من ناحية تخليه «الظاهر» عن التنظيم الإرهابي «داعش» من خلال موافقته الضمنية على مهاجمته شمال شرق حلب ما بين غرب الفرات وامتدادا إلى منبج ومحيطها، فهو في الوقت نفسه ما زال يرمي معركة التنظيم تسهيلاً وتمويلاً وتسليحاً ودعماً ما بين العراق وسورية، مقدّماً الخبرات والتقنيات والطائرات بدون طيار التي تؤمّن له حماية استباقية من خلال كشف أيّ تقدّم للوحدات المختلفة التي تتهاجمه.

وأخيراً... ربما تستستطيع أن تستنتج سبب هذا التخبط وعدم الاستقرار والضياح الذي يطبع سياسة «السلطان» رجب طيب أردوغان، وذلك بعد أن تتابع السيرة الذاتية لهذه الشخصية من خلال بعض المحطات التي طبعت تاريخه السياسي والمهني والاجتماعي، وخاصة بعد أن تعلم مثلاً أنه عزّل عام 1998 من مركزه كعمدة لبلدية اسطنبول بسبب اتهامه بالتحريض على الكراهية الدينية، وبعدها حكم عليه بالسجن عشرة أشهر بسبب اقتباسه آياتاً من الشعر في قصيدة النسخ لنفسه من شعر تركي معروف أثناء إلقاء خطابٍ في إحدى المدن التركية، وحيث أنك ربما تستصدم بعد أن تعلم أنه عزّل عام 2010 على جائزة «القذافي

لحقوق الإنسان» مع ما تعنيه هذه الجائزة واسم صاحبها للراي العام الإقليمي والدولي من مصداقية ومن قيمة اجتماعية وإنسانية وتاريخية، سوف تعتبر أنّ هذه العملية الإرهابية في مطار اسطنبول قد تكون فرصة أخيرة للرجل صاحب النزعة الأكثر غرابة وحقداً وتارجحاً في الشرق، وربما في العالم، لإعادة النظر بكامل سياسته وتوضييب طريق تركيا في الاتجاه الصحيح لمحاربة الإرهاب والابتعاد عن سياسة التهور والإجرام.

في الحقيقة، يمكن تمييز هذا التخبط في سياسة تركيا حالياً، والذي يعكس تخبطاً في شخصية الرئيس التركي، وذلك من خلال هذا التناقض الذي رافق اعتذاره لروسيا أو بالتحديد للرئيس الروسي والذي ظهر من المعطيات التالية:

- يعتدّ عن إسقاط طائرة روسية بصاروخ تركي من جهة، معتبراً أنه حادث مؤلم ناتج عن خطأ لن يتكرر، من جهة أخرى يؤمّن ثمة صاروخ أرض - جو منظور مضاد للطائرات ويسلمها له جبهة النصره» التي ينتشر عناصرها في الشمال السوري حيث تنفذ القاذبات الروسية والسورية تغطية جوية واسعة.

- يعتدّ من بوتين وفي نفس الوقت يؤمّن دعماً واسعاً ومساندة غير محدودة للمسلمين الإرهابيين وعلى رأسهم «جبهة النصره»، والتي تعتبرها روسيا المجموعة الإرهابية الأكثر إغاة وتأخيراً وضرباً للهدنة التي تراها عبر غرفة عمليات حميميم، وحيث تعمل روسيا بكامل طاقاتها وجوهرها الدبلوماسية والسياسية

لفرضها والانطلاق منها بمفاوضات واسعة لإيجاد حل نهائي في سورية.

- يعتدّ ويقدّم من عائلة الطيار الروسي الشهيد بالتعزية الحارّة عارضا استعداده للتعويض بأيّة طريقة يختارونها، وفي نفس الوقت يطلق سراح المتهم الأساسي الناشط التركي الذي كان يقاتل الجيش السوري في جبال اللاذقية من مئات من أمثاله، والذي أعدم على إعدام الطيار المذكور رمياً بالرصاص عند هبوطه بالمظلة، في جريمة شنيعة تخالف بامتياز القوانين الدولية وقانون الحرب.

هذا من ناحية الاعتذار لروسيا، أما من ناحية تخليه «الظاهر» عن التنظيم الإرهابي «داعش» من خلال موافقته الضمنية على مهاجمته شمال شرق حلب ما بين غرب الفرات وامتدادا إلى منبج ومحيطها، فهو في الوقت نفسه ما زال يرمي معركة التنظيم تسهيلاً وتمويلاً وتسليحاً ودعماً ما بين العراق وسورية، مقدّماً الخبرات والتقنيات والطائرات بدون طيار التي تؤمّن له حماية استباقية من خلال كشف أيّ تقدّم للوحدات المختلفة التي تتهاجمه.

وأخيراً... ربما تستستطيع أن تستنتج سبب هذا التخبط وعدم الاستقرار والضياح الذي يطبع سياسة «السلطان» رجب طيب أردوغان، وذلك بعد أن تتابع السيرة الذاتية لهذه الشخصية من خلال بعض المحطات التي طبعت تاريخه السياسي والمهني والاجتماعي، وخاصة بعد أن تعلم مثلاً أنه عزّل عام 1998 من مركزه كعمدة لبلدية اسطنبول بسبب اتهامه بالتحريض على الكراهية الدينية، وبعدها حكم عليه بالسجن عشرة أشهر بسبب اقتباسه آياتاً من الشعر في قصيدة النسخ لنفسه من شعر تركي معروف أثناء إلقاء خطابٍ في إحدى المدن التركية، وحيث أنك ربما تستصدم بعد أن تعلم أنه عزّل عام 2010 على جائزة «القذافي

ارتفاع عدد ضحايا هجمات مطار «أتاتورك» إلى 41 وأنقرة تتهم تنظيم «داعش»

بوتين وأردوغان يتفقان على لقاء شخصي وتطبيع العلاقات بين البلدين



أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن الشروع في تطبيع العلاقات الثنائية مع تركيا، إثر توصله إلى اتفاق بهذا الشأن مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان.

وكان بوتين وأردوغان قد أجرى أمس، أول كلمة هاتفية بينهما منذ اندلاع الأزمة في العلاقات الروسية - التركية على خلفية إسقاط سلاح الجو التركي لقاذفة «سوزوكو» الروسية في أجواء سورية يوم 24 تشرين الثاني.

ونقل بيان نشره الكرملين تعليقا على مضمون الكالمه التي جرت بمبادرة الجانب الروسي، عن بوتين قوله إنه سيكلف الحكومة الروسية بإطلاق المفاوضات مع الهينات التركية المعنية، حول استئناف التعاون الثنائي متبادل المنفعة في المجال التجاري الاقتصادي وفي المجالات الأخرى للعلاقات الثنائية.

وذكر الكرملين أنّ من المخطط له أيضاً رفع القيود المفروضة على تدفق السياح الروس إلى تركيا، مضمناً أمن المواطنين الروس في أراضي تركيا.

وأوضح البيان أنّ الرئيس بوتين قدم خلال الكالمه تعازيه العميقة بضحايا الهجوم الإرهابي في مطار أتاتورك في اسطنبول، وعبر عن تعاطفه مع أسر المصابين متذمناً الشفاء العاجل لجميع المصابين.

وشدّد الطرفان خلال الكالمه على ضرورة تكتيف التعاون الدولي في محاربة الخطر الإرهابي الذي يهدد الجميع.

وأكد بوتين خلال الكالمه، أنّ الرسالة التي بعث بها أردوغان إليه في وقت سابق، وفرت مقدمات لطى صخنة الأزمة في العلاقات الثنائية، وإطلاق عملية استئناف العمل المشترك في القضايا الدولية والإقليمية، ومن أجل تطوير مجمل العلاقات الروسية- التركية.

وأعرب الرئيس الروسي في السياق عن أمه في أنّ يحمل التحقيق الذي بدأ بتركيا مع المواطن التركي المتهم بقتل الطيار الروسي، طابعاً موضوعياً.

وفي السياق، ذكر ديوان الرئاسة التركية، أنّ الرئيسين بوتين وأردوغان اتفقا على عقد لقاء شخصي، في حين أكد مسؤول تركي لوكالة «رويترز» أنّ الرئيسين سيلتقيان على هامش قمة العشرين في الصين في أيول المقبل.

هذا وأفاد التلفزيون التركي، من جانبه، نقلاً عن مصادر قريبة من أردوغان أنّ الكالمه النهائية استمرت خلال 40 دقيقة، وكانت «مفكرة وإيجابية للغاية».

الديوان التركي أكد أنّ الرئيسين اتفقا على أهمية تطبيع العلاقات بين بلديهما، وأشار إلى ضرورة التعاون في مواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية والإنسانية في المنطقة، وشدد على عزمهما، مكافحة الإرهاب، واتفقا على إجراء اتصالات ولقاءات مباشرة مستقبلاً.

وأضاف بيان الرئاسة أنّ بوتين توجه بالتعازي إلى الشعب التركي عبر شخص الرئيس أردوغان، بسبب الاعتداء الإرهابي الذي ضرب مطار أتاتورك بمدينة إسطنبول مساء أول من أمس الثلاثاء، والذي أودى بحياة 41 شخصاً، وتسبب في جرح أكثر من 130 آخرين.

وفي السياق، قال بوتين خلال كلمه في موسكو أمس، مع مجموعة تلاميذ مدارس روسية وألمانية «إننا

آخرين في التفجيرات الإرهابية. وفي السياق، دان العديد من دول العالم والمنظمات الدولية الهجمات الانتحارية في مطار «أتاتورك»، حيث دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى تعزيز التعاون الدولي لمكافحة الأعمال المماثلة.

بدوره، أعرب رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك «عن خالص التعازي لآسر وأهباء ضحايا الاعتداء الإرهابي في مطار أتاتورك الدولي باسطنبول»، وقال «في مثل هذه الأوقات يجب علينا جميعاً أن نتحد».

من جهته دان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بشدة الاعتداء، واصفاً إياد بـ«العمل الفظيع»، وقال «أريد أن أدن هذا الهجوم بشدة»، معرباً عن خشيته من أنّ «هذه الأعمال الإرهابية المتتالية هدفها جعل الوضع في تركيا أكثر صعوبة».

كما دانت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الهجمات، وقالت «أود أن أجد دعم بلادنا للشعب التركي بكافة فئاته في مكافحة الإرهاب. ووفقنا إلى جانبهم».

ومن جانبه كتب رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي عبر حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي «أتشاطر الآلام مع الشعب التركي في الأخبار المأساوية الواردة من إسطنبول، إننا ضد جميع أشكال الإرهاب».

أقلمياً دان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف التفجيرات الإرهابية وكتب عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقال أنّ «الإرهاب كشف وجهه القبيح مرة أخرى... العنف هو طرف يهدد العالم. وعليه يجب العمل سوياً من أجل مكافحته».

أما المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية فعبّر عن إدانة بلاده للهجمات الإرهابية التي استهدفت مطار أتاتورك الدولي، معرباً عن تضامن الشعب المصري مع الشعب التركي في الأخبار المأساوية الواردة من إسطنبول، إننا ضد جميع أشكال الإرهاب».

وأعلن المتحدث الرسمي باسم الخارجية التركية فقبر عن اداة بلاده للهجمات الإرهابية التي استهدفت مطار أتاتورك الدولي، معرباً عن تضامن الشعب المصري مع الشعب التركي في هذه اللحظات العصيبة.

إلى ذلك، أعادت السلطات التركية تسير العمل في مطار أتاتورك الدولي، بعد الاعتداء الإرهابي الذي نفذ 3 انتحاريين.

وأعلن رئيس الوزراء التركي، خلال زيارة تقديعية للمطار أنّ سير الرحلات الجوية، عاد إلى طبيعته، في الساعة 02:20 من اليوم الأربعاء باتوقييت المحلي (11:20 بتوقيت غرينتش).

وتوافر المسافرون منذ الصباح الباكر على المطار، وبسبب إلغاء بعض الرحلات، توجه المسافرون الذين أُعيدت رحلاتهم، إلى مكاتب شركات الطيران الموجودة في المطار للحصول على تذاكر سفر على الرحلات الأخرى المتوجهة إلى مقاصدهم.

وفي شأن متصل، قصفت المدفعية التركية المتحركة على الحدود مع سورية، ومطارات التحالف الدولي، 15 موقعا، لتنظيم «داعش» الإرهابي شمالي سورية، كما ألغيت الطائرات التركية غارات على أهداف لحزب العمال الكردستاني في منطقة جبال قنديل، شمالي العراق.

وأفاد بيان صادر عن رئاسة الأركان التركية، أمس أنّ الجيوش التركية رصد 15 موقعا لـ«داعش» بشمال سورية، نصبت فيها صواريخ كاتيونيش، وقاذفات هاون، كانت على استعداد لإطلاق صواريخها نحو تركيا.

في موقع الهجوم، إنّه «وفقاً للمعلومات الأخيرة، قتل 36 شخصاً» وجرح 147 آخرين، لافتاً إلى أنّ «الأدلة تشير إلى داعش».

من جهته أفاد الموقع الإلكتروني لقناة «خبر 7» بأنّ عد ضحايا الهجمات الانتحارية في المطار ارتفع إلى 43 شخصاً، حددت هوية 39 منهم، نقلاً عن مكتب الطب الشرعي.

بدورها ذكرت وكالة «أسوشيتد برس» نقلاً عن مسؤول تركي رفيع المستوى، أنّ حصيلة الهجوم قد بلغت خمسين قتيلاً وعشرات الجرحى، وأنّ اثنين من منفذي التفجير اجنبيان والثالث تركي.

وتذكرت الوكالة أنّ المحققين لم يتوصلوا بعد إلى أسماء وجنسيتين الانتحاريين، ولكن المحققين يشتبهون بأنهم كانوا من الرعايا الاجانب، مشيرة إلى أنّ مكتب الأمن العام باشر التحقق من تسجيلات كاميرات المراقبة في المطار لمعرفة ما إذا كان للراهابيين مواطنون أو أفراد ساعدوم في مراقبة المطار.

بدوره، قال والي إسطنبول واصب شاهين، أنّ الهجمات الانتحارية، استهدفت صالة استقبال المسافرين القادمين من مسالة الخطوط الخارجية في المطار، مضيفاً أنّ 41 شخصاً قتلوا وأصيب 239 آخرون بجروح في الهجوم الانتحاري.

شاهين أكد أنّ عشرة من القتلى في الهجوم من الأجانب وثلاثة يحملون الجنسية التركية إضافة إلى جنسية أخرى. وخرج 109 من الجرحى من مستشفيات بعد تلقى العلاج.

هذا ووضحت وسائل إعلام محلية أنّ الضحايا الاجانب هم 5 سعوديين وعراقيان وتونسي وأردني وإيراني وأوزبكيستاني وأكراني وصيني. إضافة لاستشهاد الفلسطينية تسرين هاشم شفيح حماد، واصابة نحو 7

نمبر عن أسفنا وتعاطفنا مع ضحايا العمل الإرهابي الذي وقع في تركيا أمس».

بدوره أوضح دميتري بيسكوف الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي أنّ بوتين عبر عن تعازيه العميقة لتركيا، مذكراً أنّ مثل هذه الهجمات تؤكد مرة أخرى ضرورة تصافر الجهود في محاربة الخطر الإرهابي الذي يهدد الجميع.

وتابع بيسكوف أنّ الكرملين يعتبر هذا العمل الإرهابي هجوما على إسطنبول الروسية.

وأكدت ماري زاخاروفا الناطقة باسم الخارجية الروسية، أنّ الإرهاب لا دين له ولا جنسية، مضيفة أنّ الأمم المتحدة في مطار أتاتورك مشترك.

وكتبت زاخاروفا على حسابها في «فيسبوك» الإلكتروني «أكرر مجدداً: إنّه العننا المشترك. ولا يمكن للعالم أن ينجو من هذا الشر إلا بالرفض الجماعي للإرهاب والتخلي عن تقسيم الإرهابيين إلى معتدلين وغير معتدلين وتضاضر الجهود في محاربة الإرهاب».

من جانبه قدم رئيس لجنة العلاقات الدولية في المجلس الفيدرالي الروسي كوندانتين كوسانتشيف، تعازيه لسقوط الضحايا في مطار أتاتورك، مؤكدا أنّ الهجوم مرتبط بمسألة تطبيع تركيا علاقاتها مع روسيا وإسرائيل».

وكتب كوسانتشيف في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «إنّه من الواضح أنّ الهجوم الإرهابي نفذ ضد جهود الحكومة التركية لتطوير علاقاتها مع روسيا وإسرائيل».

هذا وكتبت 3 مفاتيح 3 تفجيرات انتحارية هزت أول من أمس، مطار أتاتورك الدولي في إسطنبول تالها إطلاق نار، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى، وعلقت جميع الرحلات في المطار.

وقال رئيس الحكومة التركية بن علي يلدرم للمسحفين عن هذه المخاوف بدرجة أكبر من الديمقراطيين، وقدم أنصار ترامب أكثر الآراء انتقادا للسود.

وأجرتي الاستطلاع في الفترة من آذار إلى حزيران وشمل 16 ألف أمريكي وتضمن 21 سؤالاً. ويطلب إجابات من أنصار ترامب وكلينتون والمنافس الديمقراطى بيرني ساندروز. وشمل كذلك أنصار السناتور تد كروز وحاكم أهايو جون كيسيك آخر مرشحين خرجا من السباق.

وفي السياق، قال ستيفن ميلر مستشار السياسات البارز لترامب «السيد ترامب من أنصار المساواة ويؤمن بدعم وحماية جميع الناس بشكل متساو»، مضيفاً «ويتعارض ذلك بشدة مع هيلاري كلينتون التي كانت سياساتها بمثابة كارثة على الأمريكيين

من أصل أفريقي وعلى الأمريكيين من أصل لاتيني».

في حين رفض المتحدث باسم كلينتون التعليق على الاستطلاع.

هذا وأظهر الاستطلاع أنّ أنصار كلينتون ينظرون كذلك للسود نظرة أكثر انتقادية فيما يتعلق ببعض الخصال الشخصية بالمقارنة بالبيض وإن كان ذلك بدرجة أقل من نظرة أنصار ترامب السلبية لهم.

فتحدو ثلاث أنصار المرحة الديمقراطية وصفا السود بأنه أكثر ميلا للعنف والجريمة من البيض ووصف نحو ربع أنصارها السود بأنهم أكثر كسلا من البيض.

والسود بالمقارنة بالبيض ويشعرون بالقلق من السكن في مناطق ذات تنوع عرقي ولديهم مخاوف من أن تكون السياسات التي تدعم حقوقهم تمثل تمييزاً ضد البيض.

وعبر الجمهوريون الديمقراطي ينظرون بسلبية مرشحين جمهوريين آخرين كانوا على الساحة في الانتخابات التمهيدية ومن أنصار المرحة كلينتون.

وأظهر الاستطلاع أنّ أعداداً كبيرة من الأميركيين من العسكريين الجمهوري والديمقراطي ينظرون بسلبية



«التنين الهادئ» رداً على صواريخ

بيونغ يانغ الباليستية

أجرت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان، أول تدريبات مشتركة لتتبع الصواريخ قبالة هاواي في إطار جهود الدفاع المشترك ضد تهديدات كوريا الشمالية.

وبحسب بيان نقلته مصادر إعلامية، فإن هذه التدريبات يقصد منها تتبع أهداف باليستية منسقة، فقد اختبرت قدرات نظام الدفاع «إيجيس» للصواريخ الباليستية لليلدان المشتركة، وتبادل المشاركون التكتيكات التي تربط المعلومات وفقاً للاتفاق الثلاثي لتبادل المعلومات.

وجاءت تدريبات «التنين الهادئ» كأول تدريبات مضادة للصواريخ بين الدول الثلاث، في الوقت الذي تجري فيه كوريا الشمالية سلسلة من تجارب إطلاق صواريخ «موسودان» الباليستية متوسطة المدى.

وعلى الرغم من أنّ مؤامرات «التنين الهادئ» لم يتخللها إطلاق صواريخ، فإنّ كل المشاركين عززوا قابلية التشغيل بينهم وقنوات الاتصال وجمع البيانات. من جانبها ردت كوريا الشمالية بحدة على التدريبات، وقالت «التنين الهادئ» متعهداً بمواصلته تعزيز ترسانتها النووية.

وصرّح متحدث باسم معهد نزع السلاح والسلام في وزارة الخارجية الكورية الشمالية، لوكالة الأنباء المركزية، قائلا «التدريبات التي جرت في المحيط الباسيفيكي هي استفزاز عسكري آخر ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وتكشف عن سيناريو للسيطرة والهيمنة لتهديد السلام والأمن في المنطقة».

وأضاف المتحدث «الولايات المتحدة وغيرها من القوى المعادية تمثل تهديداً مستمراً لأمن كوريا الديمقراطية والمنطقة بإجرائها للتدريبات العسكرية المشتركة باستمرار، لذلك فإن جيش وشعب كوريا الديمقراطية يعززان بصورة مستدامة قدراتهم لشن هجوم نووي وقائي يشكّل تهديداً مستمراً للأعداء والتركيز على البحوث وتطوير أسلحة هجومية استراتيجية مختلفة».